تراجع تاسي يكشف هشاشة الاقتصاد السعودي



ولم يكن هذا الانخفاض مجرد أرقام عابرة، بل طال بشكل حاد الشركات المرتبطة بعصب الاقتصاد والخدمات اللوجستية التي يراهن عليها النظام في رؤيته الاقتصادية المزعومة إذ هوت أسهم شركة "البحري" بنسبة 70.3 بالمئة، وهي خسارة ثقيلة تؤكد حجم القلق من تداعيات سياسات الالتفاف الفاشلة على الممرات المائية الحيوية.

كما انحدرت أسهم شركة "الحفر العربية" بنسبة 1.56 بالمئة، تلتها شركة "المصافي" بنسبة 1.60 بالمئة، ما يشير إلى أن قطاع الطاقة والخدمات المرتبطة به بات مكشوفا أمام تقلبات القرار السياسي المرتجح.

وفي محاولة يائسة لتجميل المشهد، سجلت أسهم "أرامكو" ارتفاعا طفيفا لم يتجاوز 0.51 بالمئة، ورافقتها زيادات هامشية لشركتي "بترورابغ" و"أديس" بنسب بلغت 0.78 و1.08 بالمئة تواليا، إلا أن هذه الارتفاعات "المصطنعة" لم تفلح في كبح جماح الهبوط العام الذي أصاب المؤشر القياسي.

إن هذا التباين الحاد يثبت أن السوق السعودية لم تعد قادرة على امتصاص صدمات الفشل الإداري وتراكم الديون السيادية، في ظل نظام يستنزف مقدرات البلاد لتغطية إخفاقاته الإقليمية، تاركا الاقتصاد الحقيقي يترنح أمام أولى بوادر الأزمات الجدية، لا سيما في ظل التوترات في المنطقة على وقع العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران.